Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس روذ رفورد هايز (Rutherford Hayes) ١٨٧٧-١٨٨١

أ.م.د.حسين طعمة شذر
جامعة التراث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

تناول البحث صفحات من التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس روذرفورد هايز (Rutherford B Hayes) ١٨٧٧ -- ١٨٨١ ، إذ شهدت البلاد في عهده تطورات داخلية لها من الأهمية كبيرة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد ركز البحث على محورين اساسيين ، فقد عرض المحور الأول السيرة الذاتية للرئيس هايز ، وايضا، تتبع سير الانتخابات الأمريكية التي جرت عام ١٨٧٦ ، كماشهد العام نفسه تصاعد في حدة الصراع بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري أدى إلى سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ في حين سيطر الديمقراطيين على مجلس النواب١ .

وعرض المحور الثاني أبرز التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية التي شهدتها البلاد في عهد الرئيس هايز ولعل من أهمها قيام عمال السكك الحديدية بالاظرابات الكبرى التي عمت اغلب المدن الأمريكية ، كماشهدت البلاد تحسن الحالة الاقتصادية وتأسيس شركة الهاتف والتلغراف وتطور الصناعات الكهربائية ، وكان لذلك تأثير كبير على الحياة الاجتماعية للامريكيين .

ABSTRACT

The research paper deals with pages of the internal developments in the United States of America during the reign of the U.S. President Rutherford B. Hayes (1877-1881), as the country witnessed profound significant political, economic, and social internal developments.

The paper has focused on two sections, the first one has displayed the Curriculum vitae (C.V.) of the U.S. President Hayes in addition to the tracking of the process of the U.S. elections that occurred in 1876 which witnessed a fighting escalation of between the Democratic and Republic parties which resulted of the Republican control on the Capitol while the Democratic members control the Parliament.

The second section exhibits the most prominent economic, and social internal developments in the country during the reign of the U.S. President Hayes such as the big disturbances carried out by the railways' workers in most of the American States, while the economy of the country had witnessed improvement such as the establishment of the Telephone and Telegraph Company and the development of the electric industries and these developments has a profound influence on the American social life.

المقدمة

وقع اختيارنا لدراسة احدى الشخصيات التي أثرت في التاريخ الأمريكي الحديث، والتطورات الداخلية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في عهده، وهو الرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة الأمريكية روذرفورد هايز، الذي يعد واحد من أبرز الرؤساء الذين حكموا الولايات المتحدة للفترة (١٨٧٧-١٨٨١).

برزت شخصية هايز السياسية والفكرية من خلال دوره الكبير في تأسيس الكيان السياسي للجمهورية الأمريكية، حيث كان مشرعا للعديد من القوانين الاجتماعية التي حاولت إزالة الطبقية في المجتمع الأمريكي ، وأدى دوراً عظيماً في السياسة الداخلية للجمهورية الأمريكية الناشئة من خلال تقلده العديد من المناصب السياسية، واستطاع أن يرتقي بالولايات المتحدة إلى مصاف الدول. الكبرى، والتوجه نحو التوسع والتطور في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في عهده.

اقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم البحث إلى مقدمة ومحورين مع خاتمة كرس المحور الأول لدراسة السيرة الذاتية للرئيس روذرفورد هايز وسير الانتخابات الأمريكية التي جرت في عام ١٨٧٦ وصراع الاحزاب على الرئاسة والتي كانت متمثلة بالصراع بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

أما المحور الثاني فقد سلط الضوء على التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس روذرفورد هايز (١٨٧٧-١٨٨١)، مستعرضاً أهم وأبرز التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في عهده

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر الاصلية، شملت الكتب العربية والمعربة، والتي أمدت الباحث بالمعلومات المهمة في محاور الدراسة. وامل ان اكون قد وفقت في انجاز هذا الجهد المتواضع، والله ولي التوفيق.

أولاً: روذرفورد هايز سيرته الذاتية، والانتخابات الأمريكية عام ١٨٧٦ وصراع الأحزاب على الرئاسة

١ – روذرفورد هايز سيرته الذاتية:

ولد رودرفورد هايز (Rutherford B. Hayes) في الرابع من تشرين الأول عام ١٨٢٢م في مدينة ديلاوير (Delaware) بولاية أوهايو (Ohio)[١]، حيث كان والداه يقيمان على الساحل الشرقي للبلاد، وقد انتقلا قبل ولادته بخمس سنوات إلى اوهايو التي كانت غير مكتظة بالسكان، وكانا يزرعان الحبوب وبقطراتها كما كانت العادة هناك لأنتاج الويسكي وبيعه بالاسواق [٢].

توفي والده قبل ولادته بشهرين، وقد تولى رعايته شفيق والدته وكان رجلاً ثرياً واصبح بمثابة الوالد له [٣]، وتلقى هايز معظم تعليمه في ولاية أوهايو، ودرس في كلية كينيون، وتخرج فيها مع مرتبة الشرف الأولى في عام ١٨٤٢، ثم درس القانون في كلية الحقوق بجامعة هارفارد(Harvard) عام ١٨٤٣، وتخرج من الجامعة عام ١٨٤٥[٤].

وفي عام ١٨٥٠ أستقر في مدينة سينسيناتي (Cincinnati)، حيث مارس مهنة المحاماة فيها من عام ١٨٥٨ الى عام ١٨٦١ ، وانتخب عام ١٨٥٩ وكيلاً قانونياً للمدينة، وقادته معارضة الرق إلى صفوف الحزب الجمهوري[٥].

تزوج هايز من لوسي وير ويب (Lucy Ware Webb) التي كانت آنذاك ذات ثقافة عالية في الثلاثين من كانون الأول عام ١٨٥٢، وله منها ثمانية اولاد[٦] ، ولم تشجعه لوسي في طموحاته المهنية والسياسية فحسب، بل بثت فيه من المعتقدات الدينية الوثيقة بما يكفي لنشاطه الداعم للعبيد ولحركة الاعتدال، وقد حظيت لوسي على شعبية كبيرة وهي أول من حملت لقب السيدة الأولى[٧]

عندما بدأت الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١ ترك هايز مسيرته السياسية الوليدة لينضم الى صفوف جيش الاتحاد كضابط، وعلى الرغم من اصابته بجراح اربع مرات في الحرب التي كان أخطرها في معركة ساوت ماونتن (South Mountain)، الا انه بقى يؤدي دوره القتالي، وقد تمت ترقيته إلى رتبة عميد خلال الحرب[٨] ، وكانت نتيجة الترقية تسميته من قبل الحزب الجمهوري عام ١٨٦٤ مرشحاً للكونغرس الأمريكي في الدوائر الانتخابية لمسقط رأسه [٩]، على رغم من رفضه القيام بأي دعاية انتخابية ولم يلعب دور السيناتور الا بعد نهاية الحرب، وقد تم انتخابه حالاً عضواً في الكونغرس الأمريكي، ورقي قبل انتهاءالحرب الى رتبة لواء لشجاعته التي أبداها خلال الحرب[١٠].

وخلال الفترة بين (١٨٦٥ – ١٨٦٧) كان ها يزعضو في مجلس النواب الأمريكي، ثم شغل بعدها منصب حاكم ولاية أوهايو لفترتين متتاليتين من عام ١٨٦٨ الى عام (١٨٧٢) [١١]، وفي عام ١٨٧٥ فاز بفترة ثالثة ترشح خلاله رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، فالمعركة الانتخابية التي جرت عام ١٨٧٥

بمنصب الحاكم كانت قاسية بشكل مميز جعلت هايز المتفوق معروفاً في انحاء البلاد لدرجة أن الحزب الجمهوري في مدينة سينسيناتي اختاره في عام ١٨٧٦ مرشحاً
للرئاسة، حيث كانت الانتخابات الاكثر خلافاً في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية[١٢] .

٢- الانتخابات الأمريكية عام ١٨٧٦ وصراع الأحزاب على الرئاسة :

على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الرئيس بوليسيس غرانت (Ulysses Grant)[١٣] ، لإصلاح ما يمكن إصلاحه من فساد حكومي وما أقره الكونغرس من تشريعات لمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إلا أن هذه الجهود لم تنجح في وقف تراجع شعبية الحزب الجمهوري بين الناخبين، لاسيما في الولايات الجنوبية والغربية، وهذا ما أثبتته انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في كانون الأول عام ١٨٧٥، إذ تمكن الديمقراطيون من تحقيق الأغلبية في الكونغرس للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب الأهلية . فسيطروا على مجلس النواب، وانتخبوا السيناتور أم . سي . كبر (M .Kerr) عن ولاية أنديانا رئيساً للمجلس، فيما كان الحزب الجمهوري – مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٧٦ – يمر بأسوأ مرحلة في تاريخه السياسي منذ تأسيسه، إذ عجز عن إصلاح سياسته الراديكالية لإعادة إعمار الجنوب بعد أن انحرفت عن مسارها الحقيقي، وتحولت من برنامج المساعدة الفقراء المحررين وحمايتهم واستعادة حقوقهم الى برنامج لثراء المتنفذين من قيادات الحزب وكبار الموظفين الحكوميين، كما أطاحت فضائح الفساد بسمعة الرئيس غرانت وإنجازات إدارته ، فضلاً عما خلفته الأزمة الاقتصادية من تأثيرات قاسية على الاقتصاد الأمريكي، أسهمت في إرباك سياسة الحكومة وشغلتها عن مواجهة النفوذ المتنامي للديمقراطيين في الولايات الجنوبية[١٤].

عقد الحزب الجمهوري مؤتمره الانتخابي في الرابع عشر من حزيران عام ١٨٧٦ في مدينة سينسيناتي بولاية أوهايو ، وبعد فشل الجمهوريين الراديكاليين في إعادة ترشيح غرانت لولاية رئاسية ثالثة ، فقد شهد المؤتمر ترشيح خمس شخصيات مهمة لمنصب الرئيس، كان أهمها جيمس بلين (James Blaine) الذي يعد واحداً من أبرز قادة الحزب الجمهوري في فترة الإعمار ، وكان من الممكن له أن يحوز على ترشيح الحزب الجمهوري لمنصب الرئيس ، لولا اتهامه من قبل الديمقراطيين وبعض الجمهوريين الليبراليين بقبول الرشوة من أصحاب مصالح السكك الحديدية ، ومحاولته التأثير على الكونغرس في الموافقة على منح أراضي حكومية للسكك الحديدية عام ١٨٦٦ ، الأمر الذي أدى الى استبعاده من الترشيح ، وهكذا فقد استقر رأي الجمهوريين على ترشيح حاكم ولاية أوهايو روذرفورد هايز الذي كان أحد أبطال الحرب الأهلية لمنصب الرئيس ، فيما اختير لنائب عن نيويورك وليام ويلر (William A. Wheeler) بالتزكية لمنصب نائب الرئيس[١٦] .

وقد أعلن الحزب برنامجه الانتخابي في عام ١٨٧٦، فحاول في هذا البرنامج تقديم الوعود بمعالجة عدد من المشكلات المهمة لشرائح مختلفة من المجتمع، كقضايا الإصلاح الاقتصادي، والتعليم، والهجرة ، والدين العام ، ونظام الأسرة، وحقوق المرأة ، فضلاً عن محاولتهم النيل من الحزب الديمقراطي عبر اتهامه بالخيانة والتمييز الطائفي، وهذا كله محاولة لإستباق نتيجة الانتخابات التي بدت في كثير من الولايات تميل لصالح الحزب الديمقراطي[١٧].

في الثامن والعشرين من حزيران من العام نفسه ، وبعد أيام قليلة من انتهاء المؤتمر الانتخابي للحزب الجمهوري الذي أسفر عن ترشيح شخصية جمهورية إصلاحية لمنصب رئيس الولايات المتحدة ، عقد الحزب الديمقراطي مؤتمره الانتخابي في مدينة سانت لويس (St.Louis) بولاية ميسوري ، وحضره اكثر من خمسة الاف شخص كان يدفعهم الامل للفوز في هذه الانتخابات بعد عشرين عاماً على فوزهم في آخر انتخابات رئاسية ، وشهد المؤتمر إلقاء خطب حماسية تدعو الديمقراطيون الى عدم تفويت فرصة الفوز في الانتخابات عبر ترشيح شخصية إصلاحية تعبر عن متطلبات المرحلة التي تمر بها البلاد ، التي تقتضي إنهاء فساد الادارة الجمهورية ، وقد رشح الحزب الديمقراطي صموئيل تيلدن (Samuel J . tilden)[١٨] ، حاكم ولاية نيويورك ، وقد اشتهر بعد فضحه لعصابة توید في مدينة نيويورك عام ١٨٧٠ وعرف في ذلك الوقت بالرجل الصادق ، فضلاً عن تأييدهلأصلاح قانون الخدمة المدنية وقانون الاستئناف[١٩] ، وجاء في البرنامج الانتخابي للحزب الديمقراطي **تعهده بالقضاء على الفساد الحكومي لأدارة الرئيس غررانت ، وإصلاح الحكومات الاستبدادية في الجنوب ، وإصلاح نظام توزيع الاراضي ، وإزالة القيود الكمركية ، وتشريع القوانين التي تحمي المهاجرين الاوربين الجدد ، وتحد من الهجرة الشرقية**[٢٠] .

شهدت الحملات الانتخابية لمرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي استخدام كل انواع الدعاية الممكنة من صحف ، ومجلات ، ومنشورات ، وفرق موسيقية للتأثير على الناخبين ، مع التركيز على الولايات المتأرجحة، نيويورك وإنديانا . وكذلك الولايات الجنوبية الثلاث التي لا تزال تحت الحكم العسكري بموجب قوانين الكونغرس لإعادة الإعمار وهي لويزيانا وفلوريدا وكارولينا الجنوبية[٢١] ، في محاولة لكسب أصوات هذه الولايات المؤثرة ، إذ اعتقد الجمهوريون أن حصولهم على أصوات الولايات الثلاث، فضلاً عن أصوات الولايات الشمالية والغربية سيكون كافياً لحصولهم لفوز مرشحهم في هذه الانتخابات ، فيما سعى الديمقراطيون للحصول على أصوات الناخبين في هذه الولايات عن طريق دعم تشكيل الحكومات الديمقراطية فيها[٢٢].

تبادل الطرفين خلال الحملة الرئاسية شتى أنواع الاتهامات ، إذ إتهم الديمقراطيون خصومهم الجمهوريين بالفساد ، فرد الجمهوريون باتهامهم بالتسبب في الحرب الأهلية ، ورددوا الشعار الشهير ((

ليس كل ديمقراطي متمرداً ، ولكن كل متمرد كان ديمقراطياً)). ، وحذر الجمهوريون من خطورة فوز الديمقراطيين في هذه الانتخابات التي ستقضي على منجزات الحرب الأهلية ، وتهدد الحقوق الدستورية التي نالها المواطنون السود بعد الحرب ، فيما أكد الديمقراطيون على تاريخ مرشحهم صموئيل تيلدن الإصلاحي الذي سيقضي على فساد إدارة الرئيس غرانت.

لقد جرت الانتخابات الرئاسية في يوم الثلاثاء في السابع من تشرين الثاني عام ١٨٧٦ ، وتميزت تلك الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة في ذلك العام بانها الأكثر أثارة للجدل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية[٢٤] ، وبعد ثلاثة ايام من الاقتراع أعلن عن نتيجة الانتخابات التي أظهرت فوز تيلدن المرشح الديمقراطي من نيويورك بحصوله على ٥١% من الأصوات الشعبية وفاز فيها اذ حصل على (١٨٤) انتخابياً بالتزكية، وتلقى هايز المرشح الجمهوري من ولاية اوهايو ٤٨% من الأصوات الشعبية ونال (١٦٦) صوتاً انتخابياً، ومع ذلك بقي عشرين صوت انتخابي متبقية في الولايات الجنوبية الثلاث الخاضعة لسيطرة الجمهوريين **(لويزيانا وفلوريدا وكارولينا الجنوبية[٢٥])** ، وعلى الرغم من فوز هيلان الساحق في التصويت الشعبي، إلا إنه فشل في الحصول على الأغلبية في الهيئة الانتخابية ، فقد كان بحاجة الى صوت انتخابي واحد فقط للفوز بمنصب الرئيس أما هايز فقد كان بحاجة الى اصوات تسعة عشر ناخباً لتحقيق الأغلبية، وبسبب تقديم الولايات الجنوبية الثلاث التي تخضع للحكم العسكري، لائحتين لنتيجة الانتخابات ، تؤيد أحداها المرشح الجمهوري والأخرى تؤيد المرشح الديمقراطي، فقد تبادل الحزبان الاتهامات بتزوير الانتخابات في هذه الولايات[٢٦]، في محاولة منهما لنيل أصواتها والفوز بمنصب الرئيس، فقد اتهم الجمهوريون خصومهم الديمقراطيين باستخدام القوة والترهيب لمنع الناخبين السود من التصويت لصالح الحزب الجمهوري في هذه الولايات أما الديمقراطيون فقد اتهموا الجمهوريين بقذف صناديق الاقتراع في المسطحات المائية ، وتلطيخ البطاقات الانتخابية التي صوتت لصالح تيلدن بالحبر الأسود وذلك لجعلها غير مقروءة ، مما يؤدي بالتالي إلى إبطالها[٢٧] .

ثانياً : التطورات الداخلية في الولايات المتحدة لاامريكية في عهد الرئيس روذرفورد هايز (١٨٧٧-١٨٨١)

- **التطورات السياسية**

أدى النزاع في الانتخابات الى ازمة دستورية اذ هند العديد من الديمقراطيين بتعطيل عمل اللجنة الانتخابية ، وتعالت صيحاتهم **تيلدن أو الدم**[٢٨] ، وأضطر الكونغرس في وسائل عدة لتسوية الأزمة، اذ ان الديمقراطيين سيطروا على مجلس النواب، في حين أن الجمهوريين سيطروا على مجلس الشيوخ، وشكل كل من المجلس لجنة خاصة مكلفة لوضع الية لهذه القضية، واستقر بالنهاية لعمل لجنة انتخابية، اعترض الكثير من الجمهوريين على الفكرة، وإتهم هايز مشروع القانون بأنه غير دستوري، ومع ذلك وجد

عدد كاف من الجمهوريين الذين انضموا الى الديمقراطيين لضمان مرور التشريع في عام ١٨٧٧ وصوت مجلس الشيوخ الصالحمشروع قانون المفوضية العليا المستقلة، تبعه توقيع الرئيس بوليسيس غرانت على القانون[٢٩] .

عقدت اللجنة جلساتها في قاعة المحكمة العليا وبالطريقة نفسها كمحكمة تم الاستماع إلى الحجج من محامي كلا الطرفين الديمقراطيين والجمهوريين، وتألفت اللجنة من ١٥ عضواً: سبعة منهم ديمقراطيين، وسبعة جمهوريين، وقاض مستقل من قضاة المحكمة الاتحادية العليا أسمه ديفيد ديفيس (David Davis)١٨١٥-١٨٨٩،[٣٠] وقبل ان الديمقراطيين اعتقدوا ان الجمهوريين قد اشتروا دعم ديفيد ديفيس من خلال التصويت لهايز، وهدد بالسلاح من قبل جماعة لصالح تيلدن، مما أدى الى استقالته على الفور، وجاء بدلاً عنه القاضي جوزيف بي برادلي (Jaseph P . Bradley) وهو جمهوري ، الامر الذي اصاب الديمقراطيين بخيبة امل كبيرة[٣١] ، وذلك لأنه لم يكن في المحكمة الاتحادية العليا قاضٍ مستقل سوى القاضي المستقل ديفيد ديفيس ، وهذا ادى الى منح الحزب الجمهوري افضلية في اللجنة[٣٢] .

وهكذا صوت اعضاء اللجنة الانتخابية الخمسة عشر على المرشحين ، فحصل هايز على اصوات الجمهوريين الثمانية ، فيما حصل تيلدن على اصوات الديمقراطيين السبعة[٣٣] ، وقد اعلن الديمقراطيين عن موقفهم بمنح الاصوات العشرين المتنازع عليها الى المرشح الجمهوري هايز في الثاني من آذار عام ١٨٧٧ ، منهين بذلك ماعرف بتسوية ١٨٧٧ ، بعدها اعلن الكونغرس الامريكي عن تشكيل جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ في الثاني من آذار عام ١٨٧٧ اعلن في نهايتها عن فوز المرشح الجمهوري هايز بمنصب الرئاسة بعد حصوله على (١٨٥) صوتاً في الهيئة الانتخابية مقابل (١٨٤) صوتاً لمنافسه الديمقراطي تيلدن ، وفوز المرشح الجمهوري وليام ويلر بمنصب نائب الرئيس ، وهكذا اعلن عن هايز الرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة الامريكية في ظل الانتخابات الامريكية الاكثر إثارة للجدل[٣٤] .

عندما تولى هايز الرئاسة في الرابع من آذار عام ١٨٧٧ وفى بوعده دون إبطاء ، فقد اصدر في الحادي عشر من نيسان عام ١٨٧٧ أمراً بسحب القوات العسكرية في جنوب البلاد بهدف إبعاد الديمقراطيين عن الرئاسة[٣٥] ، منهياً بذلك مرحلة إعادة الاعمار في الجنوب ، ومعلناً بدء مرحلة جديدة من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، هي مرحلة السلام الذي دعا إليه غرانت وفشل في تحقيقها طوال ثماني سنوات، والتي استعاد فيها الديمقراطيون سيطرتهم على الولايات الجنوبية ، وتخلى فيها الجمهوريون عن نضالهم من أجل ضمان حقوق المحررين السود، فضلاً عن ذلك لم يضم هايز الى حكومته وزيراً ديمقراطيا من ولاية جنوبية فقط بل أعطاه أيضاً منصب المدير العام للبريد، لاسيما ان المساومات على

المناصب كانت رائجة أنذاك، والمنصب المذكور يسمح بمراقبة كل احتمالات التعيينات بالوساطة، وان الانجاز الأكبر الذي حققه هايز كان دون أدنى شك ان جعل الجنوب يحظى أخيراً بقسم من الهدوء لاستعادة أوضاعه الطبيعية بعد اضطرابات الحرب الأهلية المفجعة، وهذا ما حصلت عليه البلاد بأكملها[٣٦].

بعد ان استطاعت العناصر البيضاء في الولايات الجنوبية أن تستمد سيطرتها على الجنوب بعد أنسحاب قوات الاحتلال الشمالية، فما أن أقبل عام ١٨٧٧ حتى أصبحت الأغلبية في المجالس التشريعية للعناصر البيضاء، وقد أصاب أعضاء الحزب الجمهوري الشمالي شيء من اليأس نتيجة لما وصلت اليه الحالة في الجنوب، وأن الجهد الكبير الذي بذل في أدخال النظم الجديدة في الجنوب لم يؤد في حقيقة الأمر إلى صيانة مصالح العبيد الا لفترة محدودة من الزمن أثناء وجود القوات المختلفة، وأن الأوضاع السياسية في الجنوب عادت الى ما كانت عليه من قبل بعد فترة قصيرة من أنتهاء الحرب، فالحرب الأهلية الأمريكية رغم ما بذل فيها من تضحيات الا أنها لم تحقق للعبيد كل ما كانوا يصبون اليه من حقوق، فهي قد منحتهم الحرية من الناحية القانونية، الا أنها لم تمنحهم المساواة الفعلية مع البيض رغم اعتراف القانون الأمريكي لهم بتلك المساواة، فظلت عوامل التفرقة والبغضاء تسيطر على فريقي الأمة حتى الآن[٣٧].

عندما تولى هايز الرئاسة في عام ١٨٧٧ ، كانت البلاد لاتزال تعاني من اطول كساد اقتصادي في تاريخها، بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة منذ عام ١٨٧٣، وعلى أثر ذلك فقد شهد عام ١٨٧٧ سلسلة من الأضرابات والمشاكل ، التي كان من أبرزها أضرابات التي قام بها عمال السكك الحديدية[٣٨] ، في أكثر من عشر مدن وتعتبر أكبر أزمة عمالية على مدى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، بدأت الأضرابات بعد تخفيضات في أجور عمال السكك بنسبة ١٠%، في أوقات عصيبة لم يكونوا يتقاضون فيها أجور عالية، وفي الوقت الذي كانت فيه الشركات تحقق أرباحاً عالية، كان العمال يعملون في ظروف صعبة وغير أمنة، الأمر الذي تسبب في وفاة البعض وأصابة آخرين أصابات بالغة[٣٩].

وفي محطة بالتيمور وأوهايو بمنطقة مارتنسبروغ بغرب ولاية فرجينيا في السادس من تموز عام ١٨٧٧ قام العمال الذين صمموا على محاربة خفض الأجور بأضراب، وأقفلوا الماكنات وأعلنوا عدم مغادرة أي قطارات لمارتنسبرغ الا بعد الغاء الـ ١٠% التي أخذت من أجورهم وتجمع معهم حشد كبير لمناصرتهم حتى أن قوات الشرطة قد فشلت في تفريقهم، وقد طلب مسؤولي الشركة من حاكم ولاية فرجينيا الحماية العسكرية، فقام بأرسال قوة عسكرية وحاول القطار مغادرة المحطة في حماية القوة

العسكرية، الا ان أحد المضربين حاول أن يوقفه فتبادل أطلاق النار مع أحد أفراد القوة العسكرية، مما أدى إلى أصابته[٤٠].

وبعد أن تراكمت قطارات الشحن في مارتنسبروغ حتى بلغ عددهم (٦٠٠)،الأمر الذي دفع حاكم ولاية فرجينيا الغربية بتقديم طلب الى الرئيس الأمريكي هايز، من أجل الموافقة على أرسال قوات فدرالية بعد أن أبلغه بأن قوات ولايته غير كافية، والحقيقة أن المشكلة كانت تتمثل في أنه لا يمكن الاعتماد على القوة العسكرية لأنها كانت تشكل الكثيرين من عمال السكك الحديدية، ولما كان الكونغرس لم يخصص بعد ميزانية للجيش فقد عرض بعض أصحاب البنوك أقراض الحكومة بعض الأموال لدفع رواتب الضباط، وبعد وقت قصير وصلت القوات الفيدرالية وبدأت قطارات الشحن في مغادرة المحطة[٤١] .

وفي بالتيمور حصل أشتباك مسلح بين حشد من الأف المتعاطفين مع المضربين وبين قوات حرس الوطني، بعد ان احاط المضربين بمخزن السلاح الخاص بالحرس الوطني، والذي كان الحاكم قد أستدعى أفراده بناء على طلب أصحاب شركة بالتيمور وأوهايو للسكك الحديدية، وقام الحشد برشق الحرس الوطني بالحجارة، فخرج الجنود يطلقون النار عليهم وباتت الشوارع مسرحاً لمعركة دموية، وانتشرت الأخبار عن وفاة عشرة من الرجال وأصابة الكثيرين، بينما جرح جندي واحد فقط، فضلاً عن ذلك فقد كان خمسة عشر الفاً من الناس في ذلك الوقت يحيطون بمحطة القطارات، وقد أطلقوا النار في رصيف المحطة وعلى ثلاثة قطارات للمسافرين، وعلى أثر ذلك طلب الحاكم مرة أخرى بأمداده بقوات فدرالية، وقد استجاب الرئيس هايز له ووصل (٥٠٠) جندي الى بالتيمور، نجحوا في سحق أضراب شركة بالتيمور – أوهايو وذلك في الثاني والعشرين من تموز عام ١٨٧٧، وساد الهدوء فيها بعد ذلك[٤٢].

وفي السياق ذاته، أمتد الأضراب بعد ذلك الى سائر المدن الأمريكية، وأنتقل الى شركات السكك الحديدية في مدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا، وخرج الاضراب على هيئة غضب منفجر ودون خطة مسبقة، وعندما رفض (هاريس) وهو عامل أشارة يعمل في السكك الحديدية على قطار يجر عربات أكثر من العدد المتعارف عليه، وهو الأمر الذي أعترض عليه العمال من قبل، لأن ذلك يتطلب عدداً أقل من العمال ويزيد من خطورة عمال الفرامل، وعندما قال هاريس انه لم يباشر عمله هذا ، رفض بقية طاقم العمل ان يباشروا عملهم أيضاً، وأزدادت الاضرابات وأنضم اليهم عدداً من عمال المصانع، وقد توقفت قطارات الشحن عن مغادرة المدينة لعدم وجود عمال، وقام أتحاد عمال السكك الحديدية بعقد اجتماع، دعى فيه جميع العمال مشاركة أخوانهم عمال السكك الحديدية في قضيتهم[٤٣].

وطالب أصحاب شركات السكك الحديدية والمسؤولون المحليون بإرسال قوات عسكرية من فيلاديفيا، لأن أفراد القوة العسكرية الخاصة (رجال الميليشيات المحلية) بمدينة بيتسبرغ لن يطلقوا النار على أبناء مدينتهم[٤٤]، في وقت كانت هناك ألف عربة قطار تقف عاطلة في بيتسبرغ، وعندما وصلت القوات

العسكرية التي استدعت من فيلادلفيا الى مدينة بيتسبرغ حاولت أعادة تسيير القطارات التي كانت متوقفة عن العمل، وتبادل حشد المتضاربين والمتظاهرين أطلاق النار مع القوات العسكرية، وقتل حوالي عشرين عاملاً وجرح تسعة وعشرون من المضربين ومعظمهم كانوا لا يعملون بشركات السكك الحديدية، وقد أدى ذلك إلى غضب شديد في المدينة، وان القوات العسكرية بدأت تدخل المبنى الخلفي للمحطة، بعد احاطة المضربين بهم وقد اشتعلت النار في عربات قطارات السكك الحديدية، ثم الحقت النار بمستودع المحطة، وزاد اطلاق النار بين المتظاهرين والقوات العسكرية، وقام المتظاهرين بنهب عربات الشحن التي كانت تقف بالمحطة، مما أدى إلى استدعاء الحرس الوطني الخاص ببنسلفانيا بكامل عدده، لكنه لم يتمكن من الحركة، لأن المتظاهرين في المدن الأخرى قاموا بأغلاق الطرق(٤٥).

أما في مدينة شيكاغو، فقد دعا حزب العمال الى مسيرة أنضم ستة الاف شخص طالبوا بتأميم شركات السكك الحديدية، وبدأ عدد من الشباب الذين لا تربطهم علاقة خاصة بالمسيرة بالتجول داخل افنية شركات السكك الحديدية وقاموا بأغلاق الأبواب على البضائع، ثم ذهبوا الى المصانع وطلبوا من عمال المخازن وطاقم عمال السفن في ليك ميشغيان بالتوقف عن العمل، مما دفع قوات الحرس الوطني بإطلاق الرصاص عليهم فقتلت ثلاثة منهم(٤٦).

كانت المدينة الوحيدة التي قاد فيها حزب العمال حركة التمرد بشكل واضح هي مدينة سانت لويس التي تقع في ولاية ميسوري التي كانت تشتهر بمصانع السبائك، ومحلات بيع الآلات وشركات السكك الحديدية، وقد دعا الحزب الى اجتماع جماهيري مفتوح حضره حوالي خمسة الاف شخص، وكان واضحاً ان الحزب وراء قيادة الاضراب(٤٧).

لم تستمر القوة الدفاعية في مدينة سانت لويس حتى سيطرت السلطات على الموقف، حيث قامت قوات الشرطة بمساعدة الفرق العسكرية والقوات الفيدرالية بالهجوم على مبنى حزب العمال والفت القبض على سبعين شخصاً، وزجتهم في السجون، وأقتديت اللجنة التنفيذية التي تكاد تكون هي المسؤولة عن حكم المدينة الى السجن، الأمر الذي دفع المضربون الى الاستسلام، وبقيت الأجور منخفضة كما كانت قبل الأضراب العام(٤٨).

أما في مدينة سان فرنسيسكو التي تقع في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، فقد حلت نقمة وغضب المضربين على العمال الصينين المهاجرين حديثاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبمديري شركة الاخشاب، وتظاهر العمال أيضاً في مدن أخرى من الولايات المتحدة ، مثل مدينة كولمبس واندیانا و مدينة سينسيناتي ونيويورك. ولكنهم لم يحدثوا فيها أي أضرار تذكر(٤٩).

- نتائج أضرابات السكك الحديدية الكبرى عام ١٨٧٧ :

١- أنتهت اضرابات عام ١٨٧٧ بموت مائة شخص وسجن الف آخرين.

٢- سحبت شركات السكك الحديدية قرارها بتخفيض الأجور بعد ان تعطلت نصف طاقتها.

٣- بنيت بعض القواعد الخاصة بالحرس الوطني وزودت بفتحات سرية الأطلاق الرصاص منها عند الحاجة.

٤- أن الاضرابات علمت الكثيرين من الناس دروساً لا تنسى، وعززت من روح الاتحاد والروح الوطنية العمالية.

هـ- تعلم السود درساً مهماً وهو أنهم لم يملكوا ما يكفي من القوة كي يحققوا الوعود بالمساواة التي قدمت اليهم اثناء الحرب الأهلية الأمريكية [٥٠].

وفي المجال السياسي أيضاً، أتبع هايز سياسة اصلاح نظام الجهاز الاداري بأن تتم التعيينات السياسية على أساس الجدارة في عام ١٨٧٧ وليس على أساس نظام المحسوبية في التعيينات، الذي كان معمولاً به منذ أن كان أندرو جاكسون (Andrew Jackson) رئيساً [٥١]، الأمر الذي أدى الى أنقسام الحزب الجمهوري في مؤتمره الذي أنعقد في عام ١٨٨٠ في مدينة نيويورك الى مجموعتين الأولى عرفت بالشجعان) بقيادة روسكو كونكلنك (Roscoe Conkling التي أرادت العودة إلى جماعة غرانت ودعم أعادة انتخابه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت هذه المجموعة تؤيد نظام الغنائم في التعيينات السياسية وقاتلت ضد جهود الأصلاح التي قام بها هايز [٥٢] .

اما المجموعة الثانية فقد عرفت باسم المجنسين المعتدلين بقيادة جيمس بلين (James Blaine) والتي ارادات أصلاح الجهاز المدني، إذ أبدت نظام الجدارة في التعيينات السياسية وكانت الأخيرة هي المنتصرة والمتأثرة بسياسة الرئيس هايز المؤيدة لهذا الجانب الذي كان يسعى دائماً لأنهاء المحسوبية في المناصب الحكومية [٥٣] .

- **التطورات الاقتصادية:**

خلال عام ١٨٧٧ أستاء الرأي العام بسبب العدول إلى الفضة في المعاملات، حيث أن القياس للنقود الأولى التي صكت في الولايات المتحدة الأمريكية كان الدولار الأمريكي المصنوع من الفضة واستمر ذلك إلى عام ١٨٧٣، على رغم مزج مواد أخرى مع الفضة التي صكت الدولارات منها، ثم أنه في عام ١٨٤٩ أضيف الى المسكوكات الأمريكية دولاراً مصنوع من الذهب فأضحى من ذلك التاريخ المقياس الفضي والذهبي، وبعدها أجاز الكونغرس عام ١٨٧٣ شرعية أسقط فيها الدولار الفضي من لائحة المسكوكات الأمريكية وأبطال صكه، فأصبح الدولار الذهبي المقياس الوحيد لنقود الولايات المتحدة الأمريكية[٥٤].

وفي كانون الثاني عام ١٨٧٥ أجاز الكونغرس الأمريكي قراراً خلاصته ان الحكومة ابتداء من كانون الثاني عام ١٨٧٩ ستشرع بوفاء ما عليها من الديون نقوداً مصكوكة، وقد بدأ الناس يتسألون عن المراد بكلمة مصكوكات، وهاج الرأي العام على هذا الأمر وهو أن دفع الديون بنقود فضية كان قد منع وأن كل المعاملات يجب أن تكون بموجب القياس الذهبي، وقد حدثت بسبب ذلك ضجة كبيرة في البلاد[٥٥].

وفي أوائل عام ١٨٧٨ أقترح كل من عضو مجلس النواب ريتشارد بلاند (Richard Bland) والسيناتور العضو في مجلس الشيوخ وليام أليسون (William Allison)، أصدار قانون بلاند – أليسون (The Bland Allison) وطالبوا الحكومة لتقليل استخدام العملة من الفضة، وكان القانون يهدف الى شراء كمية معينة من سبائك الفضة ووضعها في التداول (دولار الفضة)، وطالب القانون الصادر عن الكونغرس الأمريكي وزير الخزانة الأمريكي جون شيرمان (John Sherman) لشراء كمية معينة من الفضة ووضعها في التداول للدولار [٥٦] ، وتمت الموافقة على مشروع القانون في مجلس النواب ولكن خضع لتعديلات من قبل الجمهوري وليام أليسون وصدور النسخة النهائية من القانون، وأحدثت هذه التفاعلات المختلفة خلافات فالبعض أدعى أنه يجب أن تكون هناك عملية صك الفضة مجاناً، لكن جماعة من الجمهوريين كانوا يريدون ربط السياسة النقدية الى معدن الذهب، فضلاً عن ذلك ضغوط البنوك والشركات الكبرى على الرئيس الأمريكي هايز الذي أعترض ووقف ضد القانون ورفض التوقيع عليه أيضاً [٥٧] ، اذ أعتبر هايز أن هذا القانون سيتسبب في التضخم الذي من شأنه أن يكون مدمراً لقطاع الأعمال، وأضعاف التي استندت على الدولار الذهب الفضة المقترحة في مشروع القانون، مصراً على أن الحفاظ على معيار الذهب أساسي لتحقيق الانتعاش الاقتصادي، وتجاهل الكونغرين حق النقض لهايز[٥٨].

وفي الثامن والعشرين من شباط عام ١٨٧٨ دعا إلى من قانون ينص على حرية العملية من الفضة، اذ بدأ الاقتصاد العالمي بالتحسن مع وجود هايز في منصبه، وأعاد القانون السياسة النقدية المتعلقة بنظام المعدنين للولايات، ولكنها أنت التي أضطراب كبير في الاقتصاد الأمريكي[٥٩] ، وكان سعر الذهب أكثر استقراراً من الفضة، ويرجع ذلك إلى اكتشافات الفضة في ولاية نيفادا وأماكن أخرى في الغرب وفيه تمت عملية صك مجانية وغير محدودة من الفضة[٦٠] .

يقول أحد الكتاب **أن الحرب الأهلية الأمريكية كانت جرحاً بليغاً في تاريخ البلاد، وكان نشوئها أيذاناً بتحقيق التغيرات التي لاح طيفها في السنوات العشرين أو الثلاثين السابقة** ، وقد نشطت مستلزمات الحرب العظيمة. الصناعات وعجلت باتخاذ طريق اقتصادي كان من دعائمه الأساسية استغلال الحديد، والبخار، والقوة الكهربائية، والتقدم السريع الذي أحرزه العلم والاختراع[٦١] .

وفي عام ١٨٧٧ عرض الكسندر جراهام بل (Alexander Grahm Bell) وهو مهاجر أسكتلندي آلة التليفون (الهاتف)، وخلال نصف قرن أصبح في البلاد (١٦) مليون جهاز تليفوني عجلت في تقدم حياة الأمة الأمريكية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فأصبح الهاتف بخطى سريعة لأزمة لا غنى عنه لكل مكتب ومتجر صناعي وتجاري، وكانت الأسلاك تحجب سماء المدن الكبرى. وبعد فترة من الزمن، تكونت شركة أمريكية للتليفون والتليغراف برأس مال قدره ربع مليون دولار امريكي [٦٢] .

لقد أثرت الكهرباء على الحياة الاجتماعية للأمة تأثيراً مباشراء بسبب أهميتها للصناعة والنقل والمواصلات، ولم يكن توماس اديسون أول أمريكي استخدم الكهرباء للأضاءة، بل أن الفضل في ذلك يرجع الى مهندس شاب من مدينة كليفلاند بولاية أوهايو يدعى تشارلز برش[٦٣]، ووليام ولاس وموزز فارمر من نيوانجلند اللذين كانا قد استخدما مولدات كهربائية على شكل حلقات لأنارة مصابيح قوسية في شوارع كليفلاند والمحلات التجارية الكبيرة بمدينة فيلادلفيا وكان ذلك في عام ١٨٧٨ ، وكان برش قد تعلم كيف يستخدم محولات كهربائية تعمل الياً ليتفادى مصابيح محروقة مما جعل الأضاءة المتواصلة من مولدات كهربائية أمراً ممكناً من الناحية التجارية، ولكن المصابيح القوسية التي كانت قوية لدرجة قصوى لا يمكن استخدامها في المنازل الخاصة، وكان هناك مخترعون آخرون يسعون لأنتاج مصباح صغير غير قابل للاحتراق فأخذوا يبحثون من أجل العثور على سلك حراري ذو مقاومة منخفضة يستطيع احتمال الحرارة العالية دون أن ينصهر، ولكن أديسون كان قد قرر أن يبتكر سلكاً حراريا ذو مقاومة مرتفعة يستطيع استيعاب قدر قليل من التيار الكهربائي[٦٤].

ومع تنامي حجم الشركات الصناعية وانتشارها، أزدادت الحاجة إلى رؤوس الأموال، وذلك لأن البريطانيين لم يقدموا رأس المال هذه المرة بعد أن كانوا بلا منازع أهم الممولين في حقبة ما بعد الحرب الأهلية الأمريكية، أنما قدمتة وول ستريت عبر مصارفها الاستثمارية المتسارعة نمواً ولم يجسد أحد مركز القوة الجديد في وول ستريت خيراً من أبرز مصرفية أنذاك جي دي مورغان [٦٥] .

وفي سبعينات القرن التاسع عشر حقق مورغان لنفسه موطن قدم راسخاً في وول ستريت، وأصبح شريكاً في شركة مرموقة هي شركة دريكسل ومورغان وشركائهم، حيث كان مصرف مورغان قائماً منذ ذلك الوقت، وقد تفوق مورغان سريعاً على مصارف وول ستريت، وقد جعل مورغان قوة كبرى في قطاع السكك الحديدية في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما فوض اليه المساهمون الأنكليز الجدد تمثيلهم في التصويت وفي عضوية مجلس ادارة الشركة، وقد استخدم مورغان نفوذه الجديد في إرساء النظام في قطاع السكك الحديدية الذي كان في حاجة ماسة الى ذلك، كما أنخرطت الخطوط الحديدية في منافسة ضاربة نجم عنها في بعض الأحيان أفراط في تأسيس الخطوط الجديدة كانت مصدراً للهدر وأنتهى أحياناً إلى نتائج كارثية [٦٦].

وعلى الرغم من أن مورغان كان مصرفياً وليس خبيراً بالسكك الحديدية، الا انه أصبح على الفور من أقوى أقطاب الصناعة حيث أعاده تنظيم خطوط السكك الحديدية في بالتيمور وأوهايو و (تشيزابيك واوهايو)، وغيرها من الخطوط الحديدية الرئيسية، وأصبحت شركات السكك الحديدية تتمتع بمستوى أعلى كثيراً من الكفاءة الاقتصادية، وقد خضع ثلث خطوط السكك الحديد في الولايات المتحدة الأمريكية لأعادة التنظيم، وهذا كان أيضاً حالة الرقابة على مصارف وول ستريت في العقدين الآخرين من القرن الثامن عشر، أما نتائج ذلك فكانت الصناعة أكثر نضجاً واستقراراً[٦٧].

أما بالنسبة للأصلاح البحري، الأمر الذي كان أقل أهتماماً خلال إدارة الرئيس هايز، ويعود ذلك الى المشاكل المالية والاجتماعية التابعة من الركود التجاري في السبعينات كان عاملاً معيقا للأصلاح التجاري، فضلاً عن رفض الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس لتوجهات إدارة الجمهورية، بالإضافة إلى ذلك كثرة الخلافات الناشئة داخل صفوف الحزب الجمهوري بشأن السياسة التصالحية للرئيس وتعيناته للمناصب اللاذع للفساد المالي والإداري الذي طال أعضائه البارزين في الحزب الجمهوري، وقد بدأ أن الرئيس هايز غير مدرك لحال الأسطول البحري الأمريكي، فقد كانت ريتشارد وينكتون غير ملم بواقع الشؤون البحرية في بلاده[٦٨].

وبالنسبة لموقف مجلس الشيوخ من تطور الأسطول البحري فيبدو أن أنشغاله بالمشاكل الداخلية، واحتدام الصراع الحزبي بين الديمقراطيين والجمهوريين وافتقار المجلس القيادة قديرة، وعندما تحققت الأغلبية البرلمانية للديمقراطيين في مجلس النواب (١٨٧٧-١٨٨١) ومن ثم في مجلس الشيوخ (١٨٧٩-١٨٨١) أظهر الشيوخ والنواب الديمقراطيين رغبتهم في الاصلاح بيد أن خطوات الكونغرس باتجاه الاصلاحات كانت مبعثرة وغير حاسمة، واستنكرت لجنة الشؤون البحرية في مجلس الشيوخ هذا الوضع، ولكن لم يكن لديها ما توفره في محال برنامج تشريعي بناء، ووضع اجراء إصلاحي جدي، وعلى الرغم من تمرير مشروع قرار لتطوير البحرية في مجلس النواب غير انه أهمل تماماً في مجلس الشيوخ، ولم يتجاوز التصويت عليه الا في الثامن والعشرين من شباط عام ١٨٨١[٦٩] .

- **التطورات الاجتماعية :**

تعد تسوية عام ١٨٧٧ حدثا بارزا في سجلات التاريخ الأمريكي الذي انقذ امة كانت جروحها من الحرب الأهلية لاتزال حاضرة بالاذهان، ورأى هايز في الحكومة الجدارة والمساواة في المعاملة بغض النظر للعرق، وقام بتنفيذ الاصلاحات لوضع الخدمة المدنية التي وضعت الأساس لمزيد من الإصلاح في عام١٨٨٠، إذ وقع هايز على مشروع قانون اصلاح الخدمة المدنية الغير حزبية التي اجابت أصوات الديمقراطيين ذوي المبول الإصلاحية[٧٠].

حاول هايز التوفيق بين الأعراف الاجتماعية للجنوب مع قوانين الحقوق المدنية التي تهدف إلى حماية حقوق الأمريكيين السود وسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء الأمريكيين[٧١] ، وقال هايز **مهمتي كانت للقضاء على خط اللون (Color line) لإلغاء حماية مصالح مجموعة ولإنهاء الحرب وإحلال السلام وكنت على استعداد للجوء لتدابير غير عادية ودائمة للمخاطرة من أجل سمعة طيبة داخل حزبي وبلدي**[٧٢] ، لكن جهود هايز فشلت في محاولة إقناع الجنوب لقبول فكرة المساواة وفشلت أيضاً في إقناع الكونغرس ذات الغالبية الديمقراطية في تنفيذ قوانين الحقوق المدنية[٧٣].

أهتم الرئيس هايز أيضاً بتنظيم مجلس للجمعيات الخيرية للأشراف والرقابة على صرف جميع الأموال لأغراض خيرية من خزانة المنطقة، وزيادة كفاءة المدارس العامة في جميع المقاطعات الأمريكية عن طريق المساعدات الأضافي من الخزانة الوطنية[٧٤].

اما التعليم، فقد شهد في عهد الرئيس هايز تطوراً كبيراً، حيث أعرب هايز عن اعتقاده بأن أي دولة قوية، يجب أن يكون مواطنيها متعلمين، وبصفته كان عضواً في الكونغرس الأمريكي للمدة (١٨٦٥ – ١٨٦٧)، قدم دعمه للقوانين المتعلقة بالتعليم، ولكن كان انتخابه حاكماً لأوهايو في عام ١٨٦٨ أعطاه وسيله الأحداث تأثير كبير على التعليم في ولايته الأصلية، وقد أستخدم الرئيس هايز نفوذه السياسي لأقناع أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب في ولاية أوهايو، لأصدار قوانيين تخص التعليم الجامعي، وعلى أثر ذلك منحت الحكومة الامريكية كل ولاية قطعة كبيرة من الأراضي العامة داخل ولايتها، ليتم بيعها من أجل دفع تكاليف بناء كلية، وبفضل الحث المثير للرئيس هايز تم بناء كلية أوهايو الزراعية والميكانيكية في مدينة كولومبس (Columbus) عام ١٨٧٨ والتي تعرف اليوم بـ (جامعة ولاية أوهايو)[٧٥].

وبعد أنتهاء فترة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من آذار عام ١٨٨١ واصل هايز دعمه واستخدام نفوذه السياسي للمساعدة في تأمين التمويل للمدارس والجامعات، ورأى من الضروري تدريب الطلاب على وظائف محددة مثل الهندسة المعمارية واللحام وصناعة الآلات، وكان نفوذه قوياً لدرجة أنه تم تسمية مبنى التدريب اليدوي الخاص بالجامعة بـ (هايز هول) (Hayes Holl) والذي افتتح عام ١٨٩٣ على شرفه[٧٦] .

الى جانب دعمه لجامعة ولاية أوهايو، كان له دورا كبير في تأسيس جامعة هامبتون (Hampton) في ولاية فرجينيا التي أنشئت لتعليم العبيد المحررين، ومدرسة كارليسل الهندية الصناعية (للأمريكيين الأصليين)، وأهتم أيضاً في تأسيس منشأة سكنية / تعليمية لأطفال جنود الحرب الأهلية الأمريكية، و أستمر هايز حتى وقت وفاته عام ١٨٩٣، بمشاركته في المؤتمرات التي تخص التعليم، والتي كان من ضمنها مؤتمرات (بحيرة موهونك)، التي ساعدت في التأثير على سياسات البلاد في مجال التعليم[٧٧].

أما بشأن مسألة تعدد الزوجات، فقد كان الأمر يتعلق بالمورمون وممارستهم تعدد الزوجات في أقليم يوتا، حيث يعتقد الرئيس هايز بأن المورمون،الذين يشكلون ٩٥% من سكان ولاية يوتا كانوا يشكلون تهديداً للمؤسسات الأمريكية المقدسة، فقد كان هايز متديناً لبيرالياً ومؤيداً لفصل الكنيسة عن الدولة وكان زعماء المورون قد حولوا حكومة الأقليم الى ملحقة بالكنيسة وان أصرارهم على الطاعة الصارمة لمذاهب الكنيسة فوض الحقوق المدنية الأساسية، وأثارت تعدد الزوجات على وجه الخصوص غضب هايز، لأنه يعتقد أنها تستبعد نساء المورمون، وكان الكونغرس قد جعل تعدد الزوجات غير قانوني في عام ١٨٦٢ ولكن المورمون أستمر في الأصرار على أن هذا القانون ينتهك حقوقهم، وأنه يجب تطبيق مبادئ الفيدرالية والسيادة الشعبية على يوتاه[٧٨].

في عام ١٨٨٠ عين الرئيس هايز حاكم على أقليم أوتاه يدعى أيلي مستون موراي وهو جنرال في الحرب الاهلية الأمريكية من ولاية كنتاكي، الذي عارض بشدة تعدد الزوجات، وتعهد موراي بالتعاون مع المدعين الفدراليين الأخراج قادة المورمون من المنصب السياسي، كما دعا هايز الى تشريع فيدرالي يحظر تعدد الزوجات من التصويت او شغل المنصب أو الجلوس في هيئات المحلفين، وبعد أنتهاء فترة رئاسته في عام ١٨٨١، ، حملت حملته ثمارها عندما أقر الكونغرس قانون (أدموندز) لعام ١٨٨٢ ، الذي يحظر أي شخص يؤمن بتعدد الزوجات من العمل في هيئات المحلفين الكبرى وأعتبر بأن المعاشرة الغير قانونية هي جريمة أخرى مضافة الى جريمة تعدد الزوجات[٧٩].

أما بالنسبة لموقف هايز من اليهود، فعندما تولى الرئاسة صدم بحقيقة الوجود اليهودي، وذلك بسبب الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد الحرب الأهلية الأمريكية، حيث بلغ عددهم في عام ١٨٧٧ حوالي (٢٢٦٬٠٤٢) الف يهودي، ليصل عددهم عام ١٨٨٠) إلى (٢٨٠) الف[٨٠]، إذ كانت أكثر الادارات والمكاتب الحكومية تعج باليهود الذين بادروا الى المطالبة بإعتبار يوم السبت من كل أسبوع عطلة رسمية لهم إلى جانب الأحد، وعندما لم يستجب الرئيس هايز لمطلبهم، نظراً لأن الاستجابة لذلك تخل بالمساواة وتظلم الموظفين غير اليهود، صرح دبلوماسي يهودي بأنه لم يكن قادر على مخالفة التحريم في التوراة والعمل يوم السبت، وتلقت الصحف التي كان يسيطر عليها اليهود ذلك التصريح وصنعت منه حملة عامة[٨١].

كان اليهود في كل مكان يسيطرون على المؤسسات المالية والصحافة وينتشرون في الادارات الحكومية، ويمثل مؤيديهم من الصهاينة المسيحيين أضعاف عددهم، وازاء هذا لم يكن بوسع الرئيس هايز الا الرضوخ لمطلبهم، وصرح بعطلة السبت ذات القيمة الرمزية الكبيرة لدى اليهود، وبذلك يعد هايز أول رئيس أمريكي يمنح جميع الموظفين اليهود عطلة يوم السبت من كل أسبوع[٨٢].

توفي هايز في السابع عشر من كانون الثاني عام ١٨٩٣ في مدينة فريمونت بولاية أوهايو، بعد أصابته بنوبة قلبية عن عمر ناهز السبعين عاماً من عمره(٨٣).

الخاتمة

من خلال الدراسة توصلنا إلى عدة استنتاجات مهمة وهي كما يلي:

١ – عندما تولى هايز الرئاسة في الرابع من آذار عام ١٨٧٧ أعلن بدء مرحلة جديدة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية هي مرحلة السلام الذي دعا اليها غرانت وفشل في تحقيقها طوال ثماني سنوات.

٢ – شهدت الولايات المتحدة عام ١٨٧٧ سلسلة من الأضرابات والمشاكل ، والتي كان من أبرزها أضرابات التي قام بها عمال السكك الحديدية ، في أكثر من عشر مدن وتعد أكبر أزمة عمالية على مدى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

٣ – في عهده أكتشف أول هاتف تليفوني كان له دورا كبير في تقدم حياة الامة الأمريكية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فأصبح بخطى سريعة لازمة لا غنى عنه لكل مكتب ومتجر، وكذلك اكتشاف المصباح الكهربائي الذي كان له تأثيراً مباشراً بسبب أهميته للصناعة والنقل والمواصلات.

٤ – صدرت خلال عهده العديد من القوانين التي نظمت سير الحياة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها قانون الخدمة المدنية، الذي كان يهدف إلى حماية حقوق الأمريكيين السود، وسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء الأمريكيين، وقانون منع تعدد الزوجات.

٥ – شهد التعليم في عهده تطوراً كبيراً، حيث أعرب عن اعتقاده بأن أي دولة قوية، يجب أن يكون مواطنيها متعلمين، وبصفته كان عضواً في الكونغرس الأمريكي للمدة (١٨٦٥ – ١٨٦٧) ، قدم دعمه للقوانين المتعلقة بالتعليم، وقد استخدم نفوذه السياسي الأقناع أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب في ولاية أوهايو، الأصدار قوانيين تخص التعليم الجامعي.

الهوامش

1 – Mike venezi, Rutherford B. Hayes nineteenth president 1877–1881, New York, 2006, p.3.

٢– او دو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة لندن، ٢٠٠٦، ص ١٤١.

3 – Andrew Santella, Profiles of the President Rutherford B. Hayes, Bostan Public Library, Bostan, 2004, p.10.

4 – Lliyd Robinson. The Stolen Election : Hayes versus tilden – 1876, Tom Doherty Associates. New Tork , 1968 ,p.99 .

5 – Emily Georg, Rutherford B.Hayes ,Army Historycal Foundation , Vol,17,No3,January 2012 p.17.

6 – Breann Rumsch, the united States Presidents, Rutherford B. Hayes, Bloomfield township Public Library, 2009, p.10 ..

٧- محمد القدوسي، رؤساء امريكا قادة الصهاينة في البيت الأبيض، ج١، د.م، د . ت ص ١٤٨ .

٨- اودو زاوتر، المصدر السابق، ص ١٤١.

9 – Thomas A. Smith. The Rutherford B. Hayes Library. The American Archivists, Vol. 43, No. 4, February 1980, p.486.

٨- محمد القدوسي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

9 – Ari Arthur Hoogenboom, Rutherford B. Hayes: Warrior and President, New York, 1995, p.95.

١٠- محمد القدوسي، المصدر السابق، ص ١٥١.

11 – Ari Arthur Hoogenboom B. Hayes : Warrior and President , new york ,1995 ,p,95 .

١٢- اودو زاوتر، المصدر السابق، ص ١٤٠.

١٣) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص١٤٠ .

١٤ – ابراهيم محمد سليمان، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية. (١٨٥٤-١٨٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي ٢٠١٢، ص ٢٢٦- ٢٢٧ .

١٥ – ابراهيم محمد سليمان المصدر السابق، ص ٢٢٨-٢٢٩.

16 – Herman V. Ames, Rutherford B. Hayes, The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol.60, No.5, July 1915, p.269.

١٧ – محمد محمود النيرب المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٧٧ ج ١، طا، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ٢٨٥ .

١٨ – صموئيل تيلدن (١٨١٤-١٨٨٦) ولد في نيولبنان بولاية نيويورك، وهو محامي بارز وابرز أعضاء الحزب الديمقراطي، وحاكم ولاية نيويورك للفترة (١٨٦٦-١٨٧٤)، حصل على مقعد في المجلس التشريعي للولاية في عام ١٨٧٢ ، وأصبح رئيس لجنة الدولة الديمقراطية بعد الحرب الأهلية، ثم رشح لانتخابات الرئاسة عام ١٨٧٦ التي خاضها ضد روذرفورد هايز وخسرها. للمزيد ينظر:

William O Jones, A History of The Democratic Party, New York , 1869 . p.216

19-Jeffery A. Jenkins and Justin Peck, Congress and the Redemption of the White South 1877-1891, U.S.A, 1968, P.4.

٢٠ – ابراهيم محمد سليمان المصدر السابق، ص ٢٣٠- ٢٣١ .

21 - Samuel Eliot Morison. The Oxford History of The American people, New York, 1965, p.733 .

٢٢ - ابراهيم محمد سليمان المصدر السابق، ص ٢٣٢ .

٢٣ - محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ٢٨٥ .

24 - Frank P. Vazzane. Rutherford B. Hayes and the Politics of Discord, Vol.68, No.3, February 2006, p.519 .

25 - Ken Gormley, The Presidents and the Constitution A Living History, New York, 2016, p.255 .

٢٦ - ابراهيم محمد سليمان المصدر السابق، ص ٢٣٣ .

.Ken Gormley, Op.Cit., P.255 27 -

Charles Austin Beard. History of The United States, New York,2001 28- .p.251.

٢٩ - ايمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، الحزب الجمهوري وقيادته للولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٢-١٨٧٩ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل ٢٠١٤، ص ٤٨-٤٩ .

. Ken Gormley, Op.Cit.,P.256 30 -

٣١ - أيمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، المصدر السابق، ص ٤٩.

٣٢ - محمد محمود النيرب المصدر السابق، ص ٢٨٥ .

33 - . Ken Gormley, Op.Cit.,P.256

٣٤ - ابراهيم محمد سليمان , المصدر السابق , ص٢٣٦ .

35 - Debbie Levy. Rutherford B. Hayes, Boston Public Library, Boston2007 . P.79.

36 - Steven M. Gillon, and Cathy D. Maston, The American Experiment: A History of the United states, Boston-New York, 2002, p. 289 – 290 .

٣٧ - عمر عبد العزيز عمر دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٢، ص ٣٨٤-٣٨٥.

٣٨ - ستيفن فنسنت بنيه، أمريكا، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٤٥، ص ٨١ .

٣٩ - هوارد زن التاريخ الشعبي للولايات المتحدة الأمريكية، ج١، ترجمة شعبان مكاوي المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، د.ت. ص ١٨٦.

٤٠ - هواردزن , المصدر السابق , ص ١٨٧ .

٤١ - الخوري باسيلوس خرباوي , تاريخ الولايات المتحدة الامريكية , مطبعة جريدة الدليل , نيويورك , د.ت , ص٥٤٠ .

٤٢ - كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلاس ط ٢ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٩، ص ١٠١.

٤٣ - هوارد زن، المصدر السابق، ص١٨٨.

44- Ken Gormley, Op.Cit., P.259 .

45 - Steven Otfinoski, Rutherford B. Hayes, Encyclopedia of Presidents, New York, 2004, p.63 ..

٤٦ - هوارد زن، المصدر السابق، ص ١٩٠ .

٤٧ - الخوري باسيلوس خرباوي، المصدر السابق، ص ٥٤٠.

٤٨ - كلود جوليان ،المصدر السابق ص ١٠٦ .

٤٩ - المصدر نفسه ص ١٠٧.

٥٠ - هوارد زن، المصدر السابق، ص ١٩٣.

٥١ - اندرو جاكسون (١٧٦٧-١٨٤٥) الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية للفترة (١٨٣٧-١٨٢٩)، ولد في الخامس عشر من آذار عام ١٧٦٧ في مستعمرة واكسهوز بالقرب من الخط الفاصل بين مستعمرتي كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية، ونال تعليماً جيداً وأسند اليه منصب مدعي عام في ولاية تنيسي، التي كانت تابعة لولاية كاورلينا الشمالية سابقاً، وعين في مجلس الشيوخ وكان عمره لا يزيد عن الثلاثين عاماً، وشارك بصفة عامة في حرب عام ١٨١٢ ، كما شارك في الحرب التي ادت الى شراء ولاية فلوريدا في عام ١٨١٩ واصبح أول حاكم للدولة هناك، توفي في الثامن من حزيران عام ١٨٤٥. للمزيد ينظر: بشرى حسين عبود المكصوصي، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٧-١٨٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة .

52 – Foster W.Z, Outline Political History of American , Neo york , 1951 , p.120.

٥٣ - ايمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، المصدر السابق، ص ٥٩٠٥٨.

٥٤ - الخوري باسيلوس خرباوي، المصدر السابق، ص ٥٤٢.

٥٥ - الخوري باسيلوس خرباوي، المصدر السابق، ص ٥٤٤.

٥٦ - علي خوير مطرود، تاريخ النقد في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٦ - ١٨٩٦ ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط العدد (١٦) حزيران ٢٠١٤، ص ١٠٩.

57 - Henry William Elson, History of The United State of American, U.S.A, 1975, p. 138 ..

٥٨- أيمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، المصدر السابق، ص ٥٧.

٥٩ - المصدر نفسه، ص ٥٨.

60-George H. Mayer, The Republican Party (1854-1966). Oxford .University Press, New York, 1967. p. 182 .

٦١ – شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مطبعة الأسكندرية، الأسكندرية، ٢٠٠٠. ص ٨٩ .

62 – Ari Arthur Hoogenboom , the Ppresidency of Rutherford B.Hayes , New York , 1988,p.4.

٦٣ – الان نيفيز وهنري ستيل كوماجر , موجز تاريخ الولايات المتحدة , ترجمة محمد بدر الدين خليل , الدار الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٠ , ص٢٩٨ .

٦٤ – جون تشيمبرلين , رواد الاقتصاد الامريكي , ترجمة احمد عمر , موسسة سجل العرب , القاهرة . ١٩٦٦ , ص ٢٨٧-٢٨٨ .

٦٥ – جي دي مورغان مصرفي ورجل اعمال أمريكي ينتمي الأسرة غنية من مدينة هارتفورد وكان جده مؤسس شركة أثينا للتأمين ضد الحريق، وقد استثمر أمواله في السكك الحديدية والمراكب التجارية، حيث أصبحت هارتفورد من أغلى المدن ينظر: جون ستيل جوردون، أمبراطورية الثروة، ج ٢، ترجمة محمد مجد الدين، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٣، ص ٥٦.

٦٦ – جون تشيمبرلين ، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

٦٧ – جون ستيل جوردون، المصدر السابق، ص ٥٨.

٦٨ – عبد الله حميد العتابي، ظهور الولايات المتحدة الأمريكية قوة كبرى ١٨٦٥–١٩٠٠. بغداد، ٢٠١٢، ص ٤٥ .

٦٩ – عبدالله حميد العتابي، المصدر السابق، ص ٤٦ ٤٧ .

٧٠ – ايمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، المصدر السابق، ص : ٥ .

71–George H. Mayer, Op.Cit., P.191.

٧٢ – الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٣٥٦ .

٧٣ – ايمان صباح أحمد محمد الجبلاوي، المصدر السابق، ص ٥٥–٥٦ .

74 – Letters and Messages of Rutherford B. Hayes, President of the United States, Washington, 1881, p. 76.

75 – Past Times, "newspaper", A just–for–kids publication produced by the Rutherford B. Hayes Presidential Center, Vol 13, October 2013,P.1

76 – Charles Richard Williams, Diary And Letters of Rutherford B. Hayes, New York, 1913. p.2.

77 – Past Times, "newspaper", Op.Cit..P.2.

78 – Charles Richard Williams, Op.Cit, P.55 .

79 – Ken Gormley, Op.Cit, P.262 .

٨٠ – صادق حسن السوداني، يهود الولايات ، المتحدة الأمريكية دراسة تاريخية، سياسية، بغداد، ٢٠١١، ص ١٧.

٨١ – محمد القدوسي، المصدر السابق من ١٥٠.

٨٢ – المصدر نفسه، ص ١٥١

٨٣ – اودو زاوتر , المصدر السابق , ص١٤٠ .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

- الرسائل الجامعية:

١. أبراهيم محمد سليمان الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٤-١٨٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي، ٢٠١٢

٢. أيمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، الحزب الجمهوري وقيادته للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٦-١٩١٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٣. بشرى حسين عبود المكصوصى اندرو جاكسون و دوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٧ – ١٨٣٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

- الكتب المعربة :

١. ألان نيفنز و هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية النشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠

٢ – اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.

١. جون تشيمبرلين، رواد الاقتصاد الأمريكي، ترجمة أحمد عمر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٦.

. جون ستيل جوردون، أمبراطورية الثروة، ج ٢، ترجمة محمد مجد الدين، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٣.

هـ. الخوري باستيلوس خرباوي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مطبعة جريدة الدليل، نيويورك، د.ت.

٦- ستيفن فنسنت ، بنيه أمريكا ، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٤٥.

٧ كلود جوليان الحلم والتاريخ أو مننا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلاس ط ٢ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩

هوارد زن التاريخ الشعبي للولايات المتحدة الأمريكية، ج١، ترجمة شعبان مكاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، د.ت.

- الكتب باللغة الأنكليزية:

1 - Andrew Santella, Profiles of the President Rutherford B. Hayes, Bostan Public Library, Bostan, 2004.

2 - Ari Arthur Hoogenboom, the Presidency of Rutherford B. Hayes, New York, 1988.
3 - Ari Arthur Hoogenboom, Rutherford B. Hayes: Warrior and President, New York, 1995.
4 - Breann Rumsch, the united States Presidents, Rutherford B. Hayes, Bloomfield township Public Library, 2009.
5 - Charles Austin Beard, History of The United States, New York. 2001 . 6 - Charles Richard Williams, Diary And Letters of Rutherford B. Hayes, New York, 1913.
7 -Debbie Levy, Rutherford B. Hayes, Boston Public Library, Boston, 2007.
8 -Foster W.Z, Outline Political History of American, New York, 1951.
9 -George H. Mayer, The Republican Party (1854-1966), Oxford University Press, New York, 1967.
10 -Henry William Elson, History of The United State of American, U.S.A, 1975.
11 .Jeffery A. Jenkins and Justin Peck, Congress and the Redemption of the White South 1877-1891, U.S.A, 1968.
12 .Ken Gormley. The Presidents and the Constitution A Living History, New York, 2016.
13 .Letters and Messages of Rutherford B. Hayes, President of the United States, Washington, 1881.
14 .Lloyd Robinson, The Stolen Election: Hayes versus Tilden-1876, Tom Doherty Associates, New York, 1968.
15 .Mike venezi, Rutherford B. Hayes nineteenth president 1877-1881, New York, 2006.
16 .Samuel Eliot Morison, The Oxford History of The American people, New York, 1965.
17 .Steven M. Gillon, and Cathy D. Maston, The American Experiment: A History of the United states, Boston New York, 2002.
18 - Steven Otfinoski, Rutherford B. Hayes, Encyclopedia of Presidents, New York, 2004.
19 - William O.Jones, A History of The Democratic Party, New York, 1869.

- **الكتب العربية :**

١ – شيرين سعيد شلبي موجز التاريخ الأمريكي، مطبعة الأسكندرية، الأسكندرية ٢٠٠٠.

٢ – صادق حسن السوداني، يهود الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تاريخية سياسية بغداد، ٢٠١١

٣ –عبد الله حميد العتابي، ظهور الولايات المتحدة الأمريكية قوة كبرى ١٨٦٥ –١٩٠٠، بغداد، ٢٠١٢

٤ – عمر عبد العزيز عمر دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٢

٥ – محمد القدوسي، رؤساء أمريكا قادة الصهاينة في البيت الأبيض، ج١، د.م، د.ت.

١

٦ – محمد محمود النيرب المدخل فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٧٧، ج ١، ط١ ، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧

– البحوث المنشورة باللغة الأنكليزية:

1 – Emily George, Rutherford B. Hayes, Army Historical Foundation, Vol. 17, No.3, January 2012.

2 –Frank P. Vazzane, Rutherford B. Hayes and the Politics of Discord, Vol.68, No.3, February 2006.

3 .Herman V. Ames, Rutherford B. Hayes, The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol.60, No.5, July 1915.

4 .Thomas A. Smith, The Rutherford B. Hayes Library, The American Archivists, Vol. 43, No. 4, February 1980.

– البحوث المنشورة باللغة العربية:

١. علي خوير مطرود تاريخ النقد في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٦ – ١٨٩٦ ، مجلة كلية التربية جامعة واسط العدد (١٦) حزيران ٢٠١٤

– الصحف المنشورة باللغة الأنكليزية :

1 – Past Times, "newspaper", A just-for-kids publication produced by the Rutherford B. Hayes Presidential Center, Vol, 13, October 2013.